

## بحار الأنوار

[123] ابن أبي حماد عن إسماعيل بن مهران عن أبيه عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الغنم إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أقبلت، والبقر إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت، والابل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت، ولا يجئ خيرها إلا من الجانب الاشم (1) قيل: يا رسول الله فمن يتخذها بعد ذا؟ قال: فأين الاشقياء الفجرة. قال صالح: وأنشد إسماعيل بن مهران: هي المال لولا قلة الخفض حولها \* فمن شاء دارها ومن شاء باعها (2) المعاني: عن محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد أنه قال: قوله: " أعنان الشياطين " أعنان كل شيء: نواحيه، وأما الذي يحكيه أبو عمرو فأعنان الشيء نواحيه قالها أبو عمرو وغيره، فان كانت الاعنان محفوظة فأراد أن الابل من نواحي الشياطين أي أنها على أخلاقها وطبائعها، وقوله: " لا تقبل إلا مولية ولا تدبر إلا مولية " فهذا عندي كالمثل الذي يقال فيها: إنها إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت، وذلك لكثرة آفاتهما وسرعة فنائها، وقوله: " لا يأتي خيرها إلا من جانبها الاشم " يعني الشمال يقال: لليد الشمال: الشؤم (3) ومنه قول الله عز وجل: " وأصحاب المشأمة (4) " يريد أصحاب الشمال، ومعنى قوله: " لا يأتي نفعها إلا من هناك " يعني أنها لا تحلب ولا تتركب إلا من شمالها وهو الجانب الذي يقال له: الوحشي، في قول الاصمعي: لانه الشمال، قال: والايمن هو الانسي، وقال بعضهم: لا ولكن الانسي هو الذي يأتيه الناس في الاحتلاب والركوب، والوحشي هو الايمن لان الدابة لا تؤتى من جانبها الايمن إنما تؤتى من الايسر،

(1) في نسخة من المعاني: الا من جانبها

الاشم. (2) معاني الاخبار: 321: الخصال 1: 246. (3) في المصدر: الشؤم. (4) الواقعة: 9.